

التباين المكاني لنمو سكان محافظة نينوى للمدة (٢٠٠١_٢٠٢١م)

مها عبدالله حسين الراشدي
جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية
منيب مشعان أحمد الدوري
جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية
(قدم للنشر ٨/٨ /٢٠٢٢، قبل للنشر ٩/٩ /٢٠٢٢)

الملخص

يهدف البحث الى إبراز صورة التباين المكاني لنمو سكان محافظة نينوى واتجاهاته ومعدلاته، وتوزيع السكان حسب الأفضية وكثافتهم النسبية وأنماطها ونسبة تركيزهم، وتبرز أهمية النمو السكاني لكونه يكشف التغيرات السكانية في الماضي والحاضر والمستقبل والذي يوفر للمخططين البيانات الضرورية للاستعانة بها من أجل وضع الخطوط العامة للبرامج التخطيطية التنموية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والعمرانية وحتى الصحية لذلك أصبح النمو السكاني من الظواهر التي أكد عليها جغرافيو السكان، وتوصلت الدراسة الى وجود تباين للنمو السكاني في المحافظة للمدة (٢٠٢١_٢٠٠١) نتيجة الزيادة الطبيعية وحركة الهجرة من وإلى المحافظة، إذ وصل معدل النمو أقصاه في المدة ٢٠٠١_٢٠١١ والبالغ (٢,٧%) وإنخفض في المدة ٢٠١١_٢٠٢١ الى (٢,١%)، وكشف البحث عن وجود تباين واضح في معدلات النمو بين الأفضية، إذ احتوى قضاء الموصل على أكبر تجمع سكاني في المحافظة لمدة الدراسة وبنسبة (٤٧,٥%) و(٥٢,١%) و(٥٢,٤%) من إجمالي سكان المحافظة، وبكثافة سكانية بلغت (٢٦٥,٩) نسمة/كم^٢، و(٣٦٩,٨) نسمة/كم^٢، و(٤٦٦,٤) نسمة/كم^٢، وبنسبة تركيز بلغت (١٧,٨%) و(٢٠,١%) و(٦,٧%) للأعوام ٢٠٠١، ٢٠١١، ٢٠٢١ على التوالي، وهذا يعني أن نصف سكان المحافظة تقريباً يتمركزون في هذا القضاء وذلك بسبب توفر الخدمات سواء كانت الخدمات الصحية أو التعليمية أو الترفيهية بالإضافة الى وجود أغلب الدوائر الحكومية مما جعل القضاء يتمتع بعنصر الجذب السكاني.

الكلمات الدالة: النمو السكاني، الكثافة السكانية، سكان محافظة نينوى

Spatial variation of population growth in Nineveh Governorate for the period 2001_2021 AD

Muneeb Mashaan Ahmed Aldouri
University of Tikrit \ Collage of
Education for Human Sciences

Maha Abdullah Hussien Alrashedy
University of Tikrit \ Collage of
Education for Human Sciences

Abstract

The research aims to highlight the image of spatial disparity in the growth of the population of Nineveh Governorate, its trends and rates, the distribution of the population according to districts, their relative density, patterns, and the percentage of their concentration, Development in various areas of economic, urban and even health life, so population growth has become one of the phenomena emphasized by population geographers. 2001_2011 amounting to (2.7%) and decreased in the period 2011-2021 to (2.1%), and the research revealed a clear discrepancy in growth rates between districts, as the Mosul district contained the largest population gathering in the governorate for the duration of the study at a rate of (47.5 %), (52.1%) and (52.4%) of the total population of the governorate, with a population density of (265.9) people / km², and (369.8) people / km², and (466.4) people / km², with a concentration rate of (17.8%), (20.1%) and (6.7%) for the years 2021, 2011, 2001 respectively, and this means that almost half of the population of the governorate is concentrated in this district, due to the availability of services, whether health, educational or recreational services, in addition to the presence of most government departments, which made the district enjoy an element of population attraction.

Keywords: _population growth, population density, population of Nineveh Governorate:

المقدمة

تحتل الدراسات السكانية أهمية بارزة ضمن فروع الجغرافية البشرية، وزاد الأهتمام بهذا الجانب نتيجة النمو السكاني سواء الموجب ام السالب، ومايعكسه في الحاضر والمستقبل، ويعد النمو السكاني من الموضوعات المهمة التي تعالجها جغرافية السكان، لعلاقته بالعديد من المشاكل التي يعاني منها السكان كالغذاء والخدمات والسكن ومايتركه من اثار تتعكس على مجالات الحياة، ويعد النمو السكاني موضوع ذا أهمية كبيرة عند وضع السياسات السكانية فهو المحور الاساسي الذي تدور حوله الكثير من الدراسات والبحوث في مختلف المجالات، وهذه البحوث والدراسات ذات أهمية في عمليات التخطيط لذلك يتطلب معرفة تامة بالسكان وحجمهم ونموهم وكتافتهم ونسبة تغيرهم باعتبارهم العنصر المتغير في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لأن أي دراسة أو بحث يكون الهدف المتوخي منها هو

خدمة الإنسان حاضراً ومستقبلاً، ومن ثم التنمية والتي تبحث عن العلاقات والانتباطات المكانية لأي ظاهرة جغرافية، ومن هذه الظواهر ظاهرة النمو السكاني.

_ أهمية البحث

يهتم موضوع البحث بدراسة التغيرات في معدلات النمو السكاني التي حصلت في محافظة نينوى وفي أفضية محافظة نينوى للمدة (٢٠٠١_٢٠٢١م)، والذي يعد من أكثر الوسائل حيوية فيما له صلة بالكيفية التي يتوزع بها السكان في المحافظة ومعرفة تغيرهم الطبيعي والحركي والتركيبية والتي من خلالها يمكن التعرف على قدرات السكان ومؤهلاتهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية في المستقبل ووضع الحلول لكثير من المشاكل السكانية والتي تساهم في تطوير حياة السكان معيشياً واقتصادياً وثقافياً.

_ هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة معدلات النمو السكاني وتوزيعه العددي والنسبي والكثافة السكانية وأنماطها على مستوى المحافظة وعلى مستوى أفضيتها من أجل الوصول الى نتائج دقيقة يمكن عن طريقها إعادة توزيع السكان سواء كان من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية.

_ مشكلة البحث

تمثل الخطوة الأولى من خطوات البحث العلمي، لان التحديد الدقيق للمشكلة يعني الوضوح بالرؤية بالنسبة للغرض من البحث وهو خطوة مهمة في سير باقي خطوات البحث، ولما كانت مشكلة البحث سؤالاً غير مجاب عنه، فقد تمثلت مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

"هل يوجد اتجاه وتباين لنمو سكان محافظة نينوى للمدة (٢٠٠١_٢٠٢١)"

_ فرضية البحث

تكمّن فرضية البحث بان حجم وعدد السكان في محافظة نينوى يتجه نحو الإرتفاع مع وجود تباين لمعدلات النمو السكاني بين أفضيته التسع للمدة ٢٠٠١_٢٠٢١م.

_ هيكلية البحث

تتضمن هيكلية البحث الاطار النظري للبحث, والمبحث الأول إهتم بدراسة حجم السكان ونموه في محافظة نينوى للمدة (٢٠٠١_٢٠٢١م), أما البحث الثاني فإهتم بدراسة كثافة السكان ونسبة تركيزهم في محافظة نينوى للمدة (٢٠٠١_٢٠٢١م).

_ حدود منطقة الدراسة

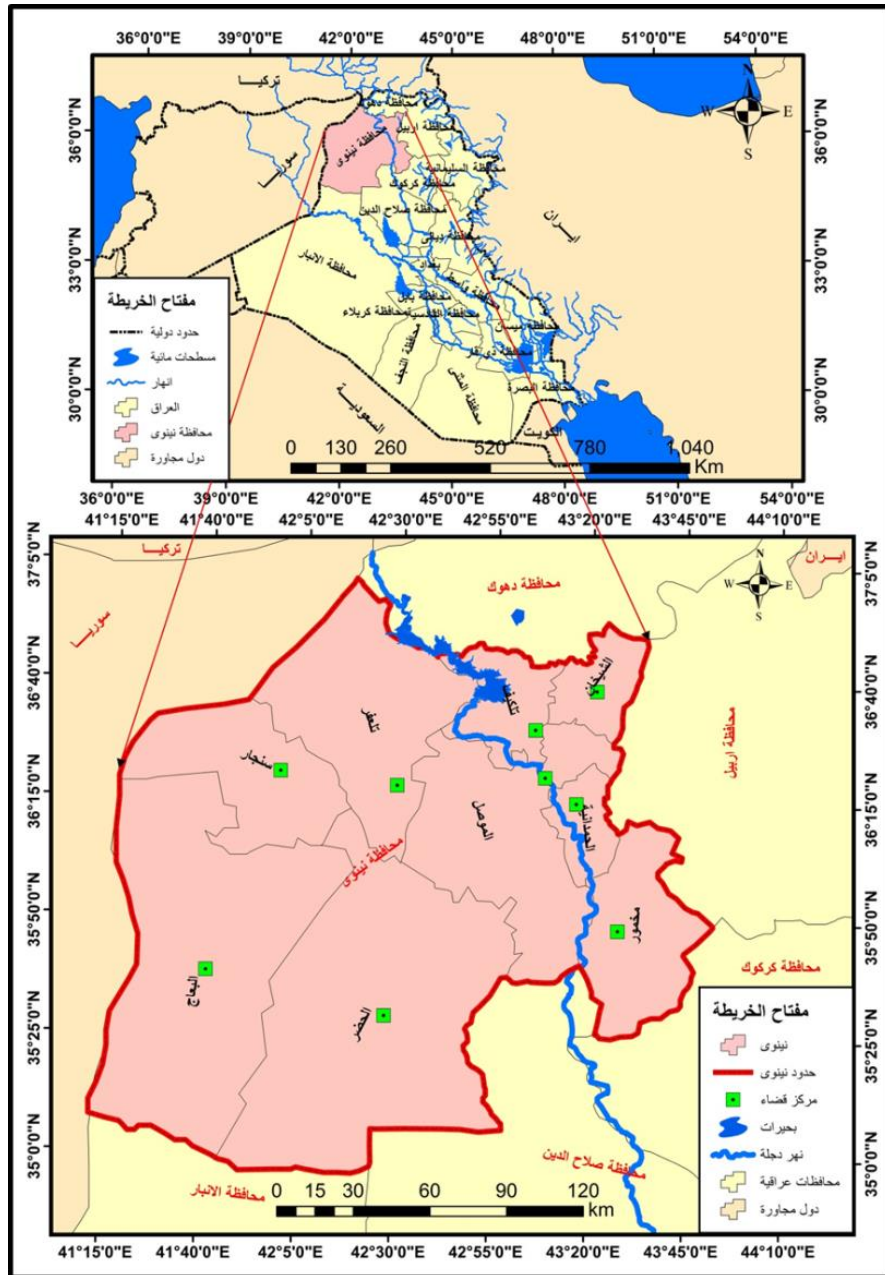
١_ الحدود المكانية

تعد محافظة نينوى من المحافظات العراقية المهمة والتي تشكل موقعاً استراتيجياً حيوياً، وتشغل محافظة نينوى الجزء الشمالي الغربي من العراق، وتشارك بحدود دولية مع الجمهورية العربية السورية من جهة الغرب، أما من الأجزاء الأخرى فتشارك مع باقي المحافظات العراقية والمتمثلة في جزئها الشمالي بمحافظة دهوك، والجزء الشرقي محافظة أربيل، أما جزؤها الجنوبي فتحدها محافظة كركوك ومحافظة صلاح الدين ومحافظة الأنبار، أما بالنسبة الى الموقع الفلكي فهي تقع ضمن دائرتي عرض (30.30° و 37.40°) شمالاً، وبالنسبة لخطوط الطول فهي تنحصر بين خطي طول (45.25° و 44.15°) شرقاً، والخارطة (١) تمثل الحدود الجغرافية والفلكية لموقع منطقة الدراسة.

٢_ الحدود الزمانية

حددت الدراسة بالمدة الزمنية من (٢٠٠١_٢٠٢١م) مع الاعتماد بشكل رئيسي على البيانات السكانية المتوفرة للأعوام (٢٠٠١_٢٠٢١م)، لكونها تشمل جميع سكان منطقة البحث.

خارطة (١) موقع محافظة نينوى من العراق



المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على: خريطة العراق الادارية

بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، وباستخدام برنامج ArcGis10.7.

المبحث الأول

حجم السكان ونموه في محافظة نينوى للمدة (٢٠٠١-٢٠٢١م)

يقصد بحجم السكان هو عدد الافراد الذين يمكن عدهم في مكان معين وفي وقت محدود، وتكمن أهميته في معرفة حجم القوى العاملة، فضلاً عن العامل السكاني في قوة الدولة ومكانتها السياسية، ولكن لحجم السكان من جهة أخرى يفرض مسؤوليات كبيرة على الدولة^(١).

أما النمو السكاني فلا يقتصر على الزيادة فقط بل يشتمل النمو على الزيادة والنقصان في حجم السكان عبر مراحل زمنية متباينة، وهو لفظة تطلق للدلالة على التغير الذي يطرأ على حجم السكان، وتعتمد دراسة النمو أساساً على عاملين رئيسيين يمثلان الحجر الأساس في الزيادة الطبيعية للسكان وهما (الولادات التي تمثل عامل التزايد) (والوفيات التي تمثل عامل التناقص) وقد إصطلح ديموغرافياً على الفرق بين الولادات والوفيات وخلال مدة معينة بالزيادة الطبيعية، أما الهجرة فتتمثل بالزيادة الغير طبيعية ويتحدد تأثيرها عادة في التزايد أو التناقص بحسب منطقة الأصل ومنطقة الوصول^(٢) ويعد النمو السكاني من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث ويمثل تحدياً هاماً للبشرية وخاصة بالنسبة للشعوب النامية التي يزداد عدد سكانها بمعدل يفوق معدل التزايد في التنمية الاقتصادية فيها، أي أن المجتمع السكاني يتصف بطبيعة ديناميكية (متحركة) ينتج التزايد والتناقص، ونلاحظ من خلال جدول (١) وشكل (١) إن حجم السكان في محافظة نينوى إتسم بالتغير والتطور العددي على طول مدة الدراسة، وتبين من الجدول المذكور أن عدد سكان محافظة نينوى عام ٢٠٠١م بلغ (٢٥٠١٤٤٧) نسمة، وبنسبة مقدارها (٩,٧%) من مجموع السكان في العراق والبالغ عددهم (٢٥٥٦٥٠٠٠) نسمة، وارتفع الى (٣٢٦٩٦٨٦) نسمة عام ٢٠١١م، مسجلاً زيادة سكانية مقدارها (٧٦٨٢٣٩) نسمة، وبنسبة تغير بلغت (٣٠,٧%) وانعكس هذا التغير على معدل النمو السكاني البالغ (٢,٧%) للمدة من (٢٠٠١-٢٠١١م)، وبالمقابل بلغت نسبة التغير السكاني في عموم العراق عام ٢٠١١م (٣٠,٦%) وبمعدل نمو قدره (٢,٧%)، وتعزى أسباب الزيادة لهذه المدة لمنطقة الدراسة هيا أن الحكومة العراقية لم تتبنى سياسة سكانية واضحة المعالم وخاصة ما بعد عام ٢٠٠٣م، إذ لم يتم تشريع قوانين جديدة او إتخذت تدابير تتعلق بـ(الخصوبة) و(تنظيم الاسرة)،

(١) حيدر حسين عبدالستار المنذلاوي، دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية (دراسة في الجغرافية السياسية)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٣٧.

(٢) عدنان عناد فياض العكيلي، محمد اطخيخ ماهود المالكي، توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار للمدة (١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧)، مجلة أداب ذي قار، المجلد ٢، العدد ٥، ٢٠١٢، ص ١٤٧.

واستمر العمل بالتشريعات السابقة الأمر الذي ابقى معدل الخصوبة مرتفعاً، بالإضافة الى عامل الهجرة ولاسيماً الهجرة الداخلية التي كان لها دوراً مهماً ومؤثراً في تباين النمو السكاني لتلك المدة. وإستمر الحجم السكاني بالزيادة في محافظة نينوى للمدة (٢٠١١_٢٠٢١) حيث بلغ عدد السكان عام ٢٠٢١ (٤٠٣٠٠٠٦) نسمة وبزيادة سكانية مطلقة مقدارها (٧٦٠٣٢٠) نسمة، وبنسبة تغير بلغت (٢٣,٢%) وقد انعكس هذا الانخفاض في نسبة التغير السكانية على معدل النمو الذي انخفض أيضاً الى (٢,١%) مقارنة بالمدة (٢٠٠١_٢٠١١م)، وبالمقابل فقد بلغ معدل النمو السكاني في العراق (١,٨%) ويمكن ارجاع الانخفاض في معدل النمو في العراق والمحافظة الى الأوضاع السياسية وتردي الأوضاع الأمنية وخاصة بعد سقوط أكثر من ثلاث محافظات كانت من ضمنها محافظة نينوى بجميع أقيمتها ووحداتها الإدارية بيد العصابات الإرهابية (داعش) عام ٢٠١٤. **جدول (١) عدد السكان في محافظة نينوى ونسبة التغير السكاني خلال المدة (٢٠٠١_٢٠٢١م)**

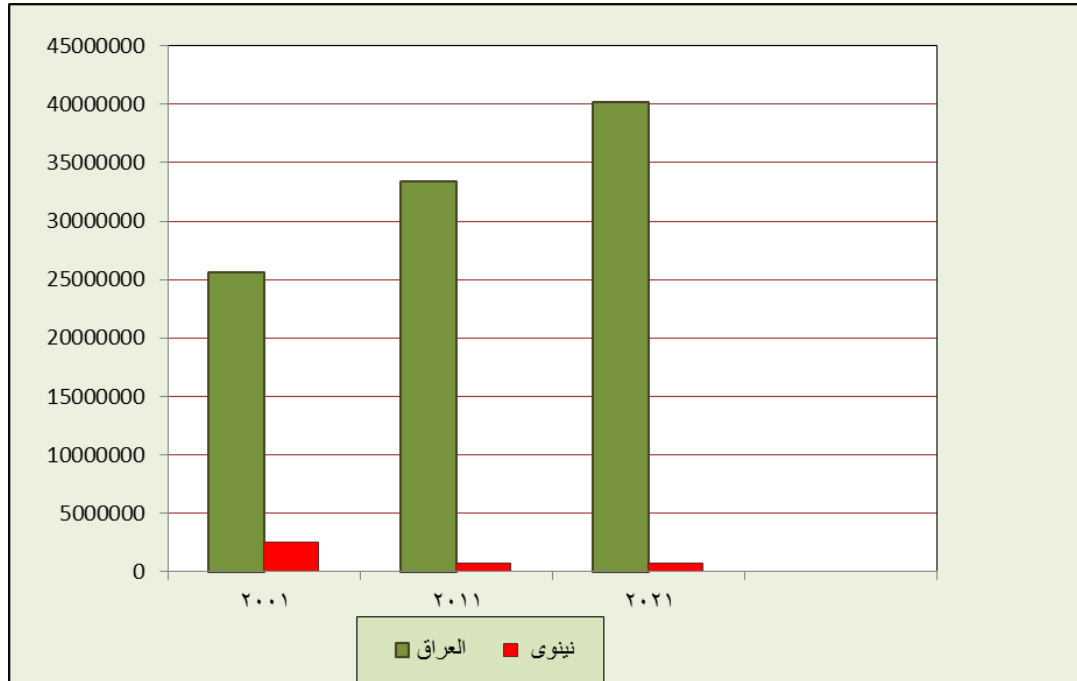
العراق				محافظة نينوى				
نسبة التغير السكاني %	معدل النمو	الزيادة	عدد السكان	نسبة التغير السكاني * %	معدل النمو	الزيادة	عدد السكان	السنة
-	-	-	٢٥٥٦٥٠٠٠	-	-	-	٢٥٠١٤٤٧	٢٠٠١
٣٠,٦	٢,٧	٧٨٣٧٥٦٧	٣٣٤٠٢٥٦٧	٣٠,٧	٢,٧	٧٦٨٢٣٩	٣٢٦٩٦٨٦	٢٠١١
٢٠,٢	١,٨	٦٧٤٧٥٥٧	٤٠١٥٠١٢٤	٢٣,٢	٢,١	٧٦٠٣٢٠	٤٠٣٠٠٠٦	٢٠٢١

المصدر: _ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء نينوى، تقديرات سكان العراق والمحافظات، للسنوات ٢٠٠٤، ٢٠١١، ٢٠٢١م (بيانات غير منشورة)

$$١٠٠ \times \frac{\text{العدد في التعداد اللاحق} - \text{العدد في التعداد السابق}}{\text{العدد في التعداد السابق}} = \text{نسبة التغير السكاني (*)}$$

_ ينظر: أحمد علي إسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧، ص١٧٨.

الشكل (١) حجم السكان في محافظة نينوى والعراق للمدة (٢٠٠١_٢٠٢١م)



المصدر: بيانات الجدول (١)

وشهدت المحافظة حركة نزوح جماعية قسرية كبيرة ويمكن تصنيفها الى ثلاث اصناف وهي :-

- ١_ حركة مكانية خارجية بلغت (٣٠٥٤٣٧) نسمة، وبنسبة ٣٠٪ .
- ٢_ حركة مكانية داخلية الى المحافظات العراقية شملت (٤١٨٢١٥) نازحاً، وبنسبة ٤١,٦٪.
- ٣_ حركة مكانية محلية ضمن الوحدات الادارية في محافظة نينوى بلغ حجمها (٢٧٦٥٤٩) نسمة وبنسبة ٢٧,٧٪^(١) بالاضافة الى حركة الهجرة خارج العراق والتي كانت على مستوى العراق وخاصة من السكان من هم في سن العمل, اذ بلغ عدد المهاجرين من العراق عام ٢٠١٣م (٣٢١٦٠٤) نسمة^(٢) , وهذه الأسباب جميعها أسهمت في إنخفاض معدل النمو السكاني على مستوى العراق عامةً ومحافظة نينوى خاصةً.

(١) مشعل فواز مشعل, الحركة المكانية لسكان المخيمات لمحافظة نينوى لسنة ٢٠١٧, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة الموصل, ٢٠٢١, ص ١٢.

(٢) ايناس الفرجاني واخرون, الهجرة الدولية والتنمية_ التقرير الاقليمي للهجرة الدولية العربية, مطبعة جامعة الدول العربية, القاهرة, ٢٠١٤م, ص ١١.

٢_ توزيع السكان

يقصد بالتوزيع لغوياً القسمة، التفريق، وزع الشئ قسمةً وفرقةً ووزعه فيما بينهم، أي تقاسموه على هذا الأساس، تفرق الناس وانتشرو في عدة أماكن^(١)، وتوزيع السكان هو الطريقة التي ينتشر فيها السكان ضمن المكان الطبيعي الذي يمكنهم من الأستقرار^(٢)، إذاً توزيع السكان ماهو الا عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها ونتائجها في الزمان والمكان. ويرتبط توزيع السكان ارتباطاً وثيقاً بالخريطة التي لايمكن من دونها فهم وتصور هذا التوزيع، فهي تعطي انطباعاً واقعياً لمقدار الأرض المأهولة بالسكان فضلاً عن تمثيل تمركز السكان الصحيح^(٣)، وسنوضح ذلك في خرائط التوزيع لمنطقة الدراسة لبيان حجم التباين المكاني لسكان المحافظة للمدة المختارة، وهناك جملة من العوامل الطبيعية والديموغرافية والاجتماعية المتداخلة بشكل مترابط ومعقد، وتؤثر في تباين وتوزيع السكان تشتتاً كان أم تركزاً لاي إقليم، وتختلف أهميتها النسبية من دولة الى أخرى وحتى في داخل الدولة الواحدة، ومن هنا يجد الجغرافي نفسه أمام مهمة تحليل التباين المكاني لتوزيع السكان في ضوء تلك المؤثرات لافي فترة زمنية معينة فقط بل لكونها جزءاً متكاملأً من عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها ونتائجها في الزمان والمكان^(٤).

٢:١_ التوزيع العددي والنسبي للسكان

لدراسة توزيع السكان أهمية كبيرة كون التوزيع عبر الزمن يكشف لنا التغير الحاصل لنفس المنطقة، والتوزيع مكانياً يكشف لنا التباين المكاني ما بين منطقة واخرى لنفس الزمن^(٥)، ويتبين من معطيات الجدول (٢) أن سكان محافظة نينوى متغيرة عددياً ونسبياً ما بين أفضيتها وهذا شئ طبيعي على اعتبار أن حجم السكان هو ديناميكي وغير مستقر سواء كان هذا التغير سلبياً أم ايجابياً، فقد شكل سكان محافظة نينوى نسبة ما بين (١٠,٢%) و(١٠,٥%) و(١١,١%) من اجمالي سكان العراق خلال مدة الدراسة، وهي تحتل المرتبة الثانية للمدة (٢٠٠١_٢٠٢١م)، وإن أبرز مايمكن ملاحظته من خلال هذا التقرير السكاني أن الصورة التوزيعية لمراتب السكان في محافظة نينوى بقيت محتفظه بمرتبها الثانية مقارنةً مع توزيع السكان لباقي المحافظات على الرغم من اضطراب الأوضاع السياسية والأمنية في

(١) ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثامن، دار الفكر، بيروت، ص ٣٩١.

2- Donaid J.Bogue, Johnwily,Principles of Demography, Inc,New York,1996,P463.

(٣) بيار جورج، جغرافية السكان، ترجمة سموح فوق العادة، منشورات عويدات، ط٣، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٨٥.

4 _J.J Clarke, Population Geography, pergamon press ltd,oxford,1972,p.14

5-Nada and Carl Haub, The future population foundation of India, Delhi, 20007, p6

المحافظة وخاصة مابعد عام ٢٠١٤، والذي تبعه هجرة أعداد كبيرة من السكان الى المحافظات الأخرى من جهة والى خارج العراق من جهة أخرى. وتأسيساً على ماتقدم سنبعث في هذا المبحث التوزيع الجغرافي لسكان محافظة نينوى بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها سكان المحافظة في إطارها المساحي والكشف عن التباين الزمني والمكاني لأقضيتها متمثلاً بالتوزيع العددي والنسبي للمدة (٢٠٠١-٢٠٢١م) وهو متمثل في معطيات الجدول (٣).

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لسكان العراق حسب المحافظات للمدة (٢٠٠١-٢٠٢١م)

المحافظات	٢٠٠١			٢٠١١			٢٠٢١		
	الرتبة	%	عدد السكان	الرتبة	%	عدد السكان	الرتبة	%	عدد السكان
نينوى	٢	١١,١	٢٥٠١٤٤٧	٢	١٠,٥	٣٢٦٩٦٨٦	٢	١٠,٢	٤٠٣٠٠٠٦
كركوك	١٣	٣,٣	٧٥٣١٧١	١١	٤,٢	١٣٢٥٨٥٣	١١	٤,١	١٦٣٩٩٥٣
ديالى	٧	٥	١١٣٥٢٢٣	٩	٤,٤	١٣٧١٠٣٥	٩	٤,٢	١٦٨٠٣٢٨
الانبار	٩	٤,٥	١٠٢٣٧٣٦	٨	٤,٧	١٤٨٣٣٥٩	٨	٤,٦	١٨١٨٣١٨
بغداد	١	٢٤,١	٥٤٢٣٩٦٤	١	٢١,٦	٦٧٠٢٥٣٨	١	٢١,٢	٨٣٤٠٧١١
بابل	٦	٥,٢	١١٨١٧٥١	٦	٥,٥	١٧٢٩٦٦٦	٦	٥,٣	٢١١٩٤٠٣
كربلاء	١٦	٢,٦	٥٩٤٢٣٥	١٦	٣,٢	١٠١٣٢٥٤	١٦	٣,١	١٢٥٠٨٠٦
واسط	١١	٣,٤	٧٨٣٦١٤	١٣	٣,٧	١١٥٠٠٧٩	١٣	٣,٥	١٤١٥٠٣٤
صلاح الدين	١٠	٤	٩٠٤٤٣٢	١٠	٤,٣	١٣٣٧٧٨٦	١٠	٤,١	١٦٣٧٢٣٢
النجف	١٢	٣,٤	٧٧٥٠٤٢	١٢	٣,٩	١٢٢١٢٢٨	١٢	٣,٨	١٥١٠٣٣٨
القادسية	١٤	٣,٣	٧٥١٣٣١	١٤	٣,٤	١٠٧٧٦١٤	١٤	٣,٣	١٣٢٥٠٣١
المتن	١٧	١,٩	٤٣٦٨٢٥	١٨	٢,٢	٦٨٣١٢٦	١٨	٢,١	٨٣٥٧٩٧
ذي قار	٥	٥,٢	١١٨٤٧٩٦	٥	٥,٦	١٧٤٤٣٩٨	٥	٥,٤	٢١٥٠٣٣٨
ميسان	١٥	٢,٨	٦٣٧١٢٦	١٧	٢,٩	٩٢٢٨٩٠	١٧	٢,٩	١١٤١٩٦٦
البصرة	٣	٦,٩	١٥٥٦٤٤٥	٣	٧,٧	٢٤٠٥٤٣٤	٣	٧,٥	٢٩٨٥٠٧٣
دهوك	١٨	١,٧	٤٠٢٩٧٠	١٥	٣,٤	١٠٧٢٣٢٤	١٥	٣,٣	١٣٢٦٥٦٢
أربيل	٨	٤,٨	١٠٩٥٩٩٢	٧	٤,٩	١٥٣٢٠٨١	٧	٤,٨	١٩٠٣٦٠٨
السليمانية	٤	٦	١٣٦٢٧٣٩	٤	٥,٧	١٧٨٤٨٥٣	٤	٥,٦	٢٢١٩١٩٤
المجموع	---	---	٢٢٥٠٤٨٣٩	---	---	٣٠٩٢٧٢٠٤	---	---	٣٩٣٢٩٦٩٨

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء نينوى، تقديرات سكان العراق والمحافظات، للسنوات ٢٠٠٤، ٢٠١١، ٢٠٢١م (بيانات غير منشورة)

٢:٢- تباين التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة نينوى حسب تقديرات وزارة التخطيط لسنة ٢٠٠١م

إستأثر قضاء الموصل بالمرتبة الاولى اذ احتوى على أكبر تجمع سكاني في المحافظة، وقد بلغ مجموع سكان القضاء (١١٨٩٢٨٢) نسمة، وشكل نسبة (٤٧,٥%) من إجمالي سكان المحافظة، اي أن نصف سكان المحافظة تقريباً يتمركزون في هذا القضاء، ويأتي قضاء تلعفر في المرتبة الثانية، وقد بلغ مجموع سكان القضاء (٢٧٦٦٠٨) نسمة، وبنسبة مئوية وصلت الى (١١%) من إجمالي سكان المحافظة، وقد حل قضاء سنجار في المرتبة الثالثة في عدد سكانه البالغ (١٦٨٢٢٦) نسمة، وبذلك شكل نسبة مقدارها (٦,٧%) من إجمالي سكان المحافظة، ليأتي قضاء تلكيف في المرتبة الرابعة بجملة سكان مقدارها (١٣٦٦٨٧) نسمة، ليشكل نسبة (٥,٤%) من السكان، أما قضاء مخمور فهو خامس الأفضية في المحافظة من حيث عدد سكانه البالغ (١٠٥٥٩٥) نسمة، ليشكل نسبة (٤,٢%)، ثم يليه قضاء الحمدانية البالغ عدد سكانها (١٠٢٨٨٨) نسمة، وبنسبة مقدارها (٤,١%)، ثم يليه قضاء البعاج من حيث عدد سكانه البالغ (٩٤٥١٣) نسمة، والذي شكل (٣,٧%)، ويليه قضاء الحضر حيث بلغ عدد سكانه (٣٩٢٥٥) نسمة، وبنسبه (١,٥%)، بينما مثل قضاء الشخان آخر الأفضية من حيث عدد سكانه البالغ (٣٥٣٩٣) نسمة، وبنسبة (١,٤%) من إجمالي السكان وهو أقل تجمع سكاني على مستوى المحافظة، والجدول (٣) والخارطة (٢) توضح تباين التوزيع العددي والنسبي بين أفضية المحافظة للمدة ٢٠٠١-٢٠٢١م.

٣:٢- تباين التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة نينوى حسب تقديرات وزارة التخطيط لسنة ٢٠١١م

ظهر التغير العددي والنسبي ما بين أفضية المحافظة وهذا شئ طبيعي على اعتبار أن حجم السكان متغير وغير مستقر، وعلى الرغم من ذلك فأن أغلب أفضية المحافظة إحتفظت بمراتبها التي كانت عليها عام ٢٠٠١م ماعدا قضاي الحمدانية ومخمور اللذان إحتلا المرتبة الرابعة الى جانب قضاء تلكيف، وحيث بلغ عدد السكان في قضاء الحمدانية (١٨٢٧٨٥) نسمة، وشكل نسبة (٥,٧%)، الى

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة نينوى حسب الأفضية للمدة (٢٠٠١-٢٠٢١م)

٢٠٢١		٢٠١١		٢٠٠١		السنة أفضية المحافظة
النسبي	العددي	النسبي	العددي	النسبي	العددي	
٥٢,٤	٢٠٨٥٤٠٨	٥٢,١	١٦٥٣٥٣٦	٤٧,٥	١١٨٩٢٨٢	الموصل
٥,٧	٢٢٧٥٤٠	٥,٧	١٨٢٧٨٥	٤,١	١٠٢٨٨٨	الحمدانية
٥,٧	٢٢٧١٧٤	٥,٧	١٨٢٩٤٠	٥,٤	١٣٦٦٨٧	تلكيف
٨,٨	٣٥٢٠٢٢	٨,٩	٢٨٢٧٨٢	٦,٧	١٦٨٢٢٦	سنجار
١٣,٨	٥٥٢١٠٧	١٣,٩	٤٤٣٥١١	١١	٢٧٦٦٠٨	تلعفر

١,١	٤٧٥٢٢	١,٢	٣٨١٧٤	١,٤	٣٥٣٩٣	الشيخان
١,٦	٦٤٢٠٨	١,٦	٥١٥٧٩	١,٥	٣٩٢٥٥	الحضر
٤,٨	١٩٣٩٦٠	٤,٩	١٥٥٨٠٨	٣,٧	٩٤٥١٣	البعاج
٥,٦	٢٢٦٣٩٩	٥,٧	١٨١٨٦٩	٤,٢	١٠٥٥٩٥	مخمور
-	٣٩٧٦٣٤٠	-	٣١٧٢٩٨٤	-	٢٥٠١٤٤٧	المحافظة

المصدر: _ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية إحصاء نينوى, الجزء الخاص

بمحافظة نينوى, ٢٠٠١, (بيانات غير منشورة)

_ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية إحصاء نينوى, تقديرات سكان العراق

والمحافظات, ٢٠١١ (بيانات غير منشورة)

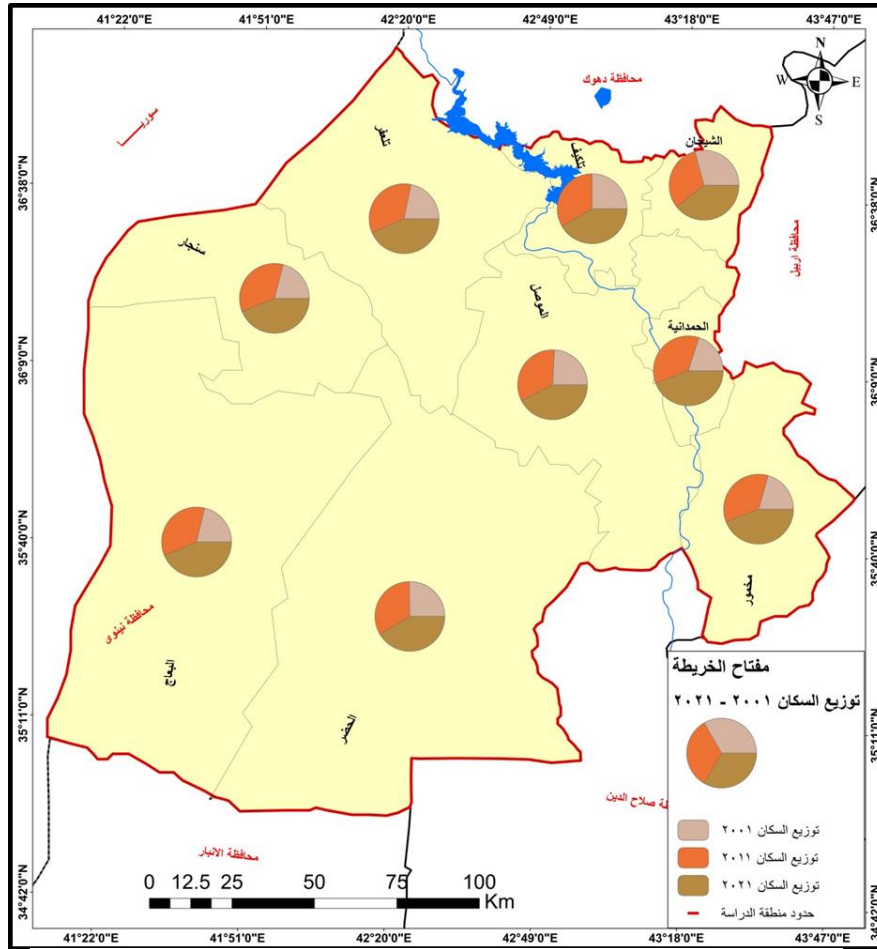
_ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية إحصاء نينوى, تقديرات سكان العراق

والمحافظات, ٢٠٢١ (بيانات غير منشورة)

جانب قضاء توكيف الذي بلغ عدد سكانه (١٨٢٩٤٠) نسمة وبنسبة (٥,٧٪), وقضاء مخمور الذي بلغ عدد سكانه (١٨١٨٦٩) نسمة وبنسبة (٥,٧٥). ونلاحظ أيضاً من خلال بيانات الجدول (٣) إن تلك الأفضية ازدادت فيها نسب عدد السكان, ونلاحظ إن قضاء الحمدانية ازداد فيه التوزيع النسبي من (٤,١٪) عام ٢٠٠١ إلى (٥,٧٪) عام ٢٠١١, وكذلك الحال في قضاءي توكيف ومخمور حيث إرتفعت نسبة عدد السكان في قضاء توكيف من (٥,٤٪) عام ٢٠٠١ إلى (٥,٧٪) عام ٢٠١١, وقضاء مخمور من (٤,٢٪) عام ٢٠٠١ إلى (٥,٧٪) عام ٢٠١١, والسبب يعود إلى الهجرة الطوعية أو القسرية داخل العراق وهذا نتاج الظروف الساسية والامنية التي مر بها العراق في تلك المدة, وبالرجوع إلى الأفضية التي إحتفظت بمراتبها مع إرتفاع عددي ونسبي لسكانها, إذ ظل قضاء الموصل في مرتبته الأولى وبعدهد سكاني (١٦٥٣٥٣٦) نسمة, وبنسبه سكانية وصلت إلى (٥٢,١٪) من إجمالي نسبة السكان وهذا يعني أن أكثر من نصف سكان محافظة نينوى يتمركزون في قضاء الموصل.

أما قضاء تلعفر الباقي في نفس مرتبته الثانية ليشهد هو الآخر تغيراً سكانياً موجباً بعدد سكاني (٤٤٣٥١١) نسمة, وبنسبه (١٣,٩٪) من نسبة سكان المحافظة, ويليه قضاء سنجار بعدد سكاني (٢٨٢٧٧٢) نسمة, مع إرتفاع نسبة تمثيل سكانه إلى (٨,٩٪), وصولاً إلى المرتبة السابعة التي احتفظ فيها قضاء البعاج وبنسبة سكانية بلغت (٤,٩٪), وعدد سكاني (١٥٥٨٠٨) نسمة, وتبعه قضاء الحضر بنسبة سكانية بلغت (١,٦٪), وعدد سكاني (٥١٥٧٩) نسمة, واخيراً جاء قضاء الشيخان وبعدهد سكاني (٣٨١٤٧) نسمة, وبنسبة (١,٢٪), والخارطة (٢) توضح تباين التوزيع السكاني على مستوى الأفضية والوحدات الإدارية لمحافظة نينوى حسب تقديرات عام ٢٠١١.

خارطة (٢) التوزيع النسبي لسكان محافظة نينوى حسب الأفضية للمدة (٢٠٠١-٢٠٢١م)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: معطيات جدول (٣)، ومخرجات

برنامج arc gis10.7.

٢:٤- تباين التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة نينوى حسب تقديرات وزارة التخطيط لسنة ٢٠٢١م

أبرز ما يمكن ملاحظته بهذا التقرير الإحصائي السكاني هو تواصل الصور التوزيعية لمراتب السكان في المحافظة متمثلاً في إحتفاظ كل الأفضية بمراتبها السكانية مع تغيرات بسيطة في نسبة تمثيل السكان بين الأفضية كما كان عليه في آخر تقدير سكاني، إذ إرتفعت نسبة تمثيل سكان قضاء الموصل من (٥٢,١%) إلى (٥٢,٤%) وبعدهد سكاني (٢٠٨٥٤٠٨) نسمة، ويرجع هذا الأرتفاع الى ارتفاع معدلات النمو في المحافظة والتي بلغت (٢,١%) بالإضافة الى إرتفاع مستويات الخصوبة

السكانية الكلية (٥,٤ طفل | امرأة)^(١) , أما قضاء تلغفر فقد ظل في مرتبته الثانية بواقع سكاني (٥٥٢١٠٧) نسمة, والذي شكل نسبة مقاربة لما سجله في التعداد السابق ونسبة (١٣,٨٪), ليتبعه قضاء سنجار ثالثاً بواقع سكاني (٣٥٢٠٢٢) نسمة, مع انخفاض المؤشر لنسبة تمثيله السكاني من (٨,٩٪) الى (٨,٨٪), وذلك نتيجة الأحداث الأمنية التي يمر بها القضاء والتي مازالت الى يومنا هذا, في حين احتفظ قضاء تلييف والحمدانية بمرتبتهما ونسبة سكانية (٥,٧٪), على الرغم من الهجرة السكانية التي شهدتها القضاة وخاصة ان سكان القضاة هم من السكان (المسيحيين) ونسبة تقدر بحوالي ٧٠٪ من اجمالي سكان القضاة, ثم ليأتي قضاء مخمور بأنخفاض بسيط حيث بلغ عدد سكان هذا القضاء (٢٢٦٣٩٩) نسمة, ونسبة تمثيل انخفضت من (٥,٧٪) الى (٥,٦٪) علماً إن قضاء مخمور تم ضمه الى أفضية محافظة نينوى في نهاية التسعينات اذ أنه لم يذكر في تعداد ١٩٧٧ وتعداد ١٩٨٧, أما بالنسبة لقضاء بعاج سابع أفضية المحافظة وأبرز ما يلاحظ في هذا القضاء هو تزايد سكانه بشكل متدرج, فبعد أن كان يشكل نسبة (٣,٧٪) من اجمالي عدد السكان عام ٢٠٠١, و(٤,٩٪) عام ٢٠١١, أصبح يمثل (٤,٨٪) من إجمالي سكان المحافظة حسب تقديرات عام ٢٠٢١ م وبواقع عددي للسكان بلغ (١٩٣٩٦٠) نسمة, وصولاً الى أقل تمثيل سكاني في المحافظة ليظل قضاءي الحضر والشيخان في الثامنة والتاسعة على التوالي ونسبة (١,٦٪) و (١,١٪) لقضاء الشيخان, وبعدد سكاني (٤٧٥٢٢) نسمة, وقضاء الحضر ب(٦٤٢٠٨) نسمة, والخارطة (٣) تبين التباين المكاني والزمني للتغير السكاني العددي حسب الأفضية في محافظة نينوى للمدة (٢٠٠١-٢٠٢١ م).

المبحث الثاني

كثافة السكان ونسبة تركيزهم في محافظة نينوى للمدة (٢٠٠١-٢٠٢١ م)

ظهرت أول خارطة لكثافة السكان في لندن ١٨٣٣ والتي رسمت من قبل (سكروب) وكذلك نشر (هنري هارنس) مجموعة من خرائط الكثافة السكانية^(٢), وتهدف دراسة الكثافات السكانية الى تحليل صورة التوزيع السكاني في المكان وذلك لتوزيع السكان الغير منتظم في المجتمعات لأختلاف العوامل المؤثرة

(١) وزارة الصحة , دائرة التخطيط وتنمية الموارد, قسم الإحصاء الصحي والحياتي, التقرير السنوي لعام ٢٠٢١ م,

ص ١٠

(٢) فتحي أبو عيانه, جغرافية السكان, دار النهضة العربي للطباعة والنشر, بيروت, ط ٢, ١٩٨٠, ص ٤٨.

في توزيعها من مكان لآخر، في محاولة للوصول الى تحديد رقم معين بين العلاقة العددية بين السكان والمساحة، أي أنها تعبر عن مدى إشغال الحجم السكاني في الحيز المكاني ضمن زمن معين وذلك من خلال تنسيب السكان الى المساحة عن طريق إستخدام بعض المقاييس^(١).

ونلاحظ من خلال بيانات الجدول (٤) أن محافظة نينوى سجلت المرتبة (١١) على العراق من حيث الكثافة السكانية لعام ٢٠٢١م، حيث بلغت (١٠٧,٩ نسمة/كم^٢) وتصدرت محافظة بغداد المرتبة الأولى في الكثافة حيث سجلت (١٨٣١,١ نسمة/كم^٢)، ثم تلتها محافظة بابل بكثافة سكانية بلغت (٤١٤ نسمة/كم^٢)، وجاءت محافظة كربلاء بالمرتبة الثالثة بكثافة مقدارها (٤١٤ نسمة/كم^٢)، فيما احتلت محافظة الأنبار المرتبة الأخيرة مابين محافظات القطر، حيث بلغت كثافتها (١٣,١ نسمة/كم^٢)، ويرجع السبب في تباين الكثافات مابين محافظات العراق وخاصة مابين محافظة بغداد بأحتلالها المرتبة الأولى ومحافظة الأنبار بأحتلالها المرتبة لأخيرة الى أن محافظة بغداد تحظى بحجم سكاني كبير ومساحة صغيرة بلغت (١٪) من إجمالي مساحة القطر، بينما بلغت نسبة محافظة الأنبار (٣١,٧٪) من إجمالي مساحة القطر.

جدول (٤) التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم العامة في العراق حسب المحافظة لسنة ٢٠٢١م

المحافظة	عدد السكان	المساحة اكم ^٢	الكثافة العامة نسمة اكم ^٢	الرتبة	نسبة المساحة من اجمالي القطر
نينوى	٤٠٣٠٠٠٦	٣٧٣٢٣	١٠٧,٩	١١	٨,٦
كركوك	١٦٣٩٩٥٣	٩٦٧٩	١٦٩,٤	٥	٢,٢
ديالى	١٦٨٠٣٢٨	١٧٦٨٥	٩٥	١٢	٤,١
الانبار	١٨١٨٣١٨	١٣٧٨٠٨	١٣,١	١٨	٣١,٧
بغداد	٨٣٤٠٧١١	٤٥٥٥	١٨٣١,١	١	١
بابل	٢١١٩٤٠٣	٥١١٩	٤١٤	٢	١,٢
كربلاء	١٢٥٠٨٠٦	٥٠٣٤	٢٤٨,٤	٣	١,١
واسط	١٤١٥٠٣٤	١٧١٥٣	٨٢,٤	١٣	٣,٩
صلاح الدين	١٦٣٧٢٣٢	٢٤٣٦٣	٦٧,٢	١٥	٥,٦
النجف	١٥١٠٣٣٨	٢٨٨٢٤	٥٢,٣	١٦	٦,٦

(١) فتحي ابو عيانة، مصدر سابق، ص ٤٨.

١,٩	٧	١٦٢,٥	٨١٥٣	١٣٢٥,٣١	القادسية
١١,٩	١٧	١٦,١	٥١٧٤٠	٨٣٥٧٩٧	المتنى
٣	٦	١٦٦,٦	١٢٩٠٠	٢١٥٠,٣٣٨	ذي قار
٣,٧	١٤	٧١	١٦٠٧٢	١١٤١٩٦٦	ميسان
٤,٤	٨	١٥٦,٥	١٩٠٧٠	٢٩٨٥,٧٣	البصرة
١,٥	٤	٢٠٢,٤	٦٥٥٣	١٣٢٦٥٦٢	دهوك
٣,٥	١٠	١٢٦,٢	١٥٠٧٤	١٩٠٣٦٠٨	أربيل
٣,٩	٩	١٣٠,٣	١٧٠٢٣	٢٢١٩١٩٤	السليمانية
٠,٢	-	-	٩٢٤	-	المياه الإقليمية
%١٠٠	-	٩٠,٤	٤٣٥٠,٥٢	٣٩٣٢٩٦٩٨	المجموع

المصدر: _ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات, الأحصاءات السنوية, ٢٠١٩, ص ٦٤.
_ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية إحصاء نينوى, مصدر سابق.

١_ أنماط الكثافة السكانية لأقضية محافظة نينوى للمدة (٢٠٠١_ ٢٠١١_ ٢٠٢١م)

وتعرف أيضا بالكثافة الحسابية وهي تشير الى جملة عدد السكان الى المساحة الأجمالية للحيز المكاني للأقليم أو المحافظة, وتعد أكثر المقاييس إستخداماً لسهولة فهمها فهي لا تتطلب من البيانات سوى عدد السكان والمساحة لأقليم معين, وتتمثل نتائجها في إعطاء تصوراً عاماً عن طبيعة توزيع السكان في المكان مع إمكانية تحليل التباين المكاني لهذا التوزيع^(١), وبتحليل جدول(٥) والخارطة(٣), والذي يبين أعداد السكان حسب الأفضية ومساحة كل قضاء, ومن خلال تقسيم جملة عدد السكان على جملة المساحة لمحافظة نينوى نجد أن الكثافة السكانية بتزايد مع ثبات نسبة التركيز السكاني* للمدة (٢٠٠١_ ٢٠٢١م), حيث بلغت الكثافة السكانية في عام ٢٠٠١م (٦٧ نسمة/كم^٢) وأصبحت في عام ٢٠١١م (٨٧,٦ نسمة/

(١) فتحي أبو عيانة, مصدر سابق, ص ٤١.

* يهتم الجغرافيون بدراسة إختلاف توزيع السكان تركزاً كان أم تشتتاً داخل الأقليم, وتكون درجة تركيز السكان أكبر كلما تجمعوا في نقطة واحدة وأقل عندما يتوزعون بصورة متساوية, وهي تتجلى في قول دنكن(Duncon) أن مقاييس تركيز السكان يمكن أن تعبر كمقاييس لتشتت كثافات الوحدة حول الكثافة الأجمالية, ويمكن الحصول على هذه النسبة من خلال المعادلة التالية:

$$C = \frac{1}{2} \sum (X - Y)$$

ينظر: _ طه الحديثي, جغرافية السكان, دار ابن الأثير للطباعة والنشر, الموصل, ط٢, ٢٠٠٠م, ص ٦٤٥.

كم^٢) ويعود سبب هذه الزيادة الى التزايد الحاصل في عدد سكان المحافظة نتيجة إرتفاع معدل الولادات مع بقاء المساحة من دون تغيير في السنوات المشار اليها، ولكن يمكن تشخيص ثلاث أنماط من الكثافات السكانية في المحافظة وعلى النحو التالي:ـ

ـ الفئة الأولى (عالية الكثافة)(٢٠١ _ ٤٦٦ نسمة/كم^٢)

إقتصرت هذه الفئة على قضاء الموصل صاحب أكبر عدد سكاني وهو يمثل نسبة(٤,٤٦٦ نسمة/كم^٢) متوزعين على مساحة تصل الى (١١,٩%) من إجمالي مساحة المحافظة، وذلك لأحتواء القضاء على أفضل الخدمات الصحية التي يجذبها كونه مركزاً إدارياً يضم الدوائر الحكومية الرئيسية، كما إنه يتمتع بمركز اقتصادي بضمه للأسواق التجارية المهمة ليس على مستوى محافظة نينوى فحسب، وإنما على مستوى المنطقة الشمالية للعراق، مع امتلاكه خطوط النقل الرئيسية للانطلاق والوصول ما بين أفضية المحافظة ومع باقي المحافظات العراقية على حدٍ سواء، أضف الى ذلك تمتعه بخدمات مجتمعية عالية التخصص، كخدمات التعليم وأبرز مؤسساته التعليمية جامعة الموصل، كما تعتبر الخدمات الصحية الموجودة والمتمثلة في المستشفيات من أفضل المستشفيات على مستوى المحافظة^(١).

ـ الفئة الثانية (متوسط الكثافة) (٥٦ _ ٢٠٠ نسمة/كم^٢)

ضمت هذه الفئة أربع أفضية تمثلت بكل من (الحمدانية، تكليف، تلغفر، سنجار)، فقضاء الحمدانية جاء في المرتبة الأولى بكثافة سكانية وصلت الى(١٩٧ نسمة/كم^٢) وهم يشغلون مساحة تصل نسبتها الى(٣%) وهي أقل نسبة مقارنة مع باقي الأفضية، أما نسبة التركيز فقد بلغت (١,٣%)، ويلاحظ هنا إرتفاع السكان مقارنة بالمساحة وذلك بسبب مااستقطب هذا القضاء من مهاجرين وخاصة من السكان ذو الديانة المسيحية والشبكية واليزيدية النازحة من مدينة الموصل وباقي المحافظات العراقية لسوء الأوضاع الأمنية، فقد قدرت حركة الأفراد العائدين الى القضاء بعد عام ٢٠١٧ ب(٥٢٨٩٣ نسمة)^(٢) أي مايعادل(٢٤,٧%)، أما قضاء تكليف الذي جاء في المرتبة الثانية ضمن هذه الفئة وكثافة سكانية (١٨٢٦) نسمة/كم^٢، وبنسبة تركيز(١,٢٥%)، وبالرغم من إفتقار هذا القضاء الى الكثير من عوامل الجذب السكاني التي تميز بها قضاء الموصل إلا أن الظروف الأمنية الغير مستقرة في أفضية المحافظة وتمتعه بظروف أمنية أفضل فقد إستقطب عدداً كبيراً من النازحين، فقد قدرت حركة الأفراد

(١) محمد نوح عدو، السكان وتنمية الخدمات الصحية في محافظة نينوى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية

للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، ٢٠١٥، ص٢٦.

(٢) مشعل فواز مشعل، مصدر سابق، ص٢٥.



عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع / الدراسات التاريخية والجغرافية

Special Issue of the Fourth International Scientific Conference / Historical and Geographical Studies

ISSN: 7452-1992, (2022)

جدول (٥)

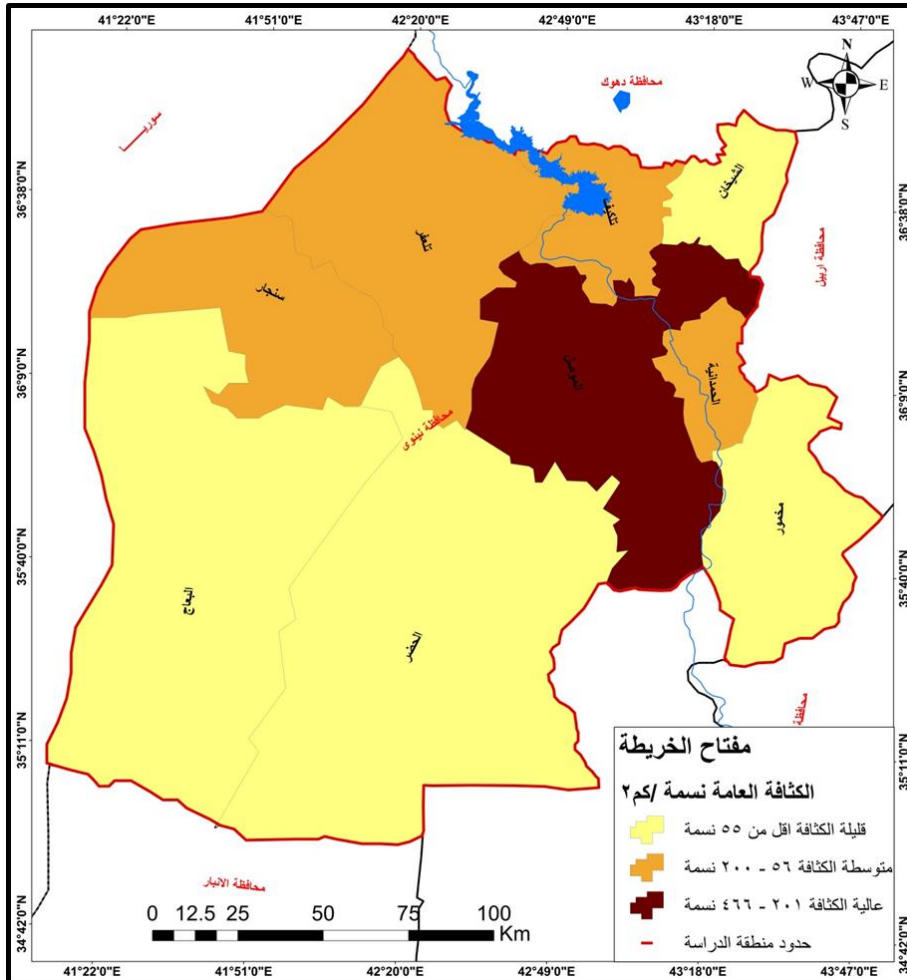
الكثافة العامة ونسبة التركيز في محافظة نينوى للمدة (٢٠٠١-٢٠٢١م)

٢٠٢١			٢٠١١			٢٠٠١			نسبة المساحة من اجمالي المحافظة %	المساحة كم ^٢	أقضية المحافظة
نسبة التركيز	الرتبة	الكثافة العامة نسمة/كم ^٢	نسبة التركيز	الرتبة	الكثافة العامة نسمة/كم ^٢	نسبة التركيز	الرتبة	الكثافة العامة نسمة/كم ^٢			
٦,٧	١	٤٦٦,٤	٢٠,١	١	٣٦٩,٨	١٧,٨	١	٢٦٥,٩	١١,٩	٤٤٧١	الموصل
١,٣	٢	١٩٧	١,٣	٢	١٥٨,٢	٠,٥	٣	٨٩	٣	١١١٥	الحمداينية
١,٢	٣	١٨٢,٦	١,٢	٣	١٤٧	١	٢	١٠٩,٨	٣,٣	١٢٤٤	تلكيف
٠,٥	٥	١٢٠,٢	٠,٥	٥	٩٦,٥	٠,٥	٥	٥٧,٤	٧,٨	٢٩٢٨	سنجار
٠,٩	٤	١٢٣,٩	١	٤	٩٩,٥	٠,٤	٤	٦٢,١	١١,٩	٤٤٥٣	تلعفر
١,٢	٧	٣٥,٦	١,١	٧	٢٨,٦	١	٧	٢٦,٥	٣,٥	١٣٣٣	الشيخان
١٢,٢	٩	٦,٥	١٢,٢	٩	٥,٢	١٢,٢	٩	٤	٢٦	٩٧٣٨	الحضر
٩,٨	٨	٢١,١	٩,٨	٨	١٦,٩	١٠,٤	٨	١٠,٣	٢٤,٥	٩١٧٢	البعاج
٠,٨	٦	٨٢	٠,٨	٦	٦٥,٩	١,٥	٦	٣٨,٢	٧,٣	٢٧٥٩	مخمور
٠,٦	-	١٠٧,٩	٠,٦	-	٨٧,٦	٠,٦	-	٦٧	٨,٥	٣٧٣٢٣	المحافظة

المصدر : _ من عمل الباحث اعتماداً على : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي , الجهاز المركزي للإحصاء, المجموعة الإحصائية السنوية, ٢٠٢٠, ص ٨

_ بيانات الجدول ٣

خارطة (٣) الكثافة العامة للسكان في محافظة نينوى لسنة ٢٠٢١م



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: معطيات جدول(٥), ومخرجات برنامج arc gis10.7

, أما قضاء سنجار فيأتي في المرتبة الرابعة ضمن هذه الفئة المتوسطة الكثافة والتي سجلت كثافة (١٢٠,٢) نسمة في كم^٢ الواحد, ويشغل القضاء نسبة مساحة تصل الى (٧,٨%) وبنسبة تركيز (٠,٥%), وسجل القضاء نسبة سكانية قدرت بـ(٨,٨%) من إجمالي سكان المحافظة, ومايميز هذا القضاء إن أغلب سكانه ينتظمون في مجتمعات سكنية أنشئت في ثمانينات القرن الماضي وكان الغرض منها تجمع سكان القرى المبعثرة في المناطق النائية والمتمثلة في مناطق جبلية يصعب توصيل الخدمات اليها, وتعد الزراعة والخبرة الزراعية لدى الفلاحين أهم

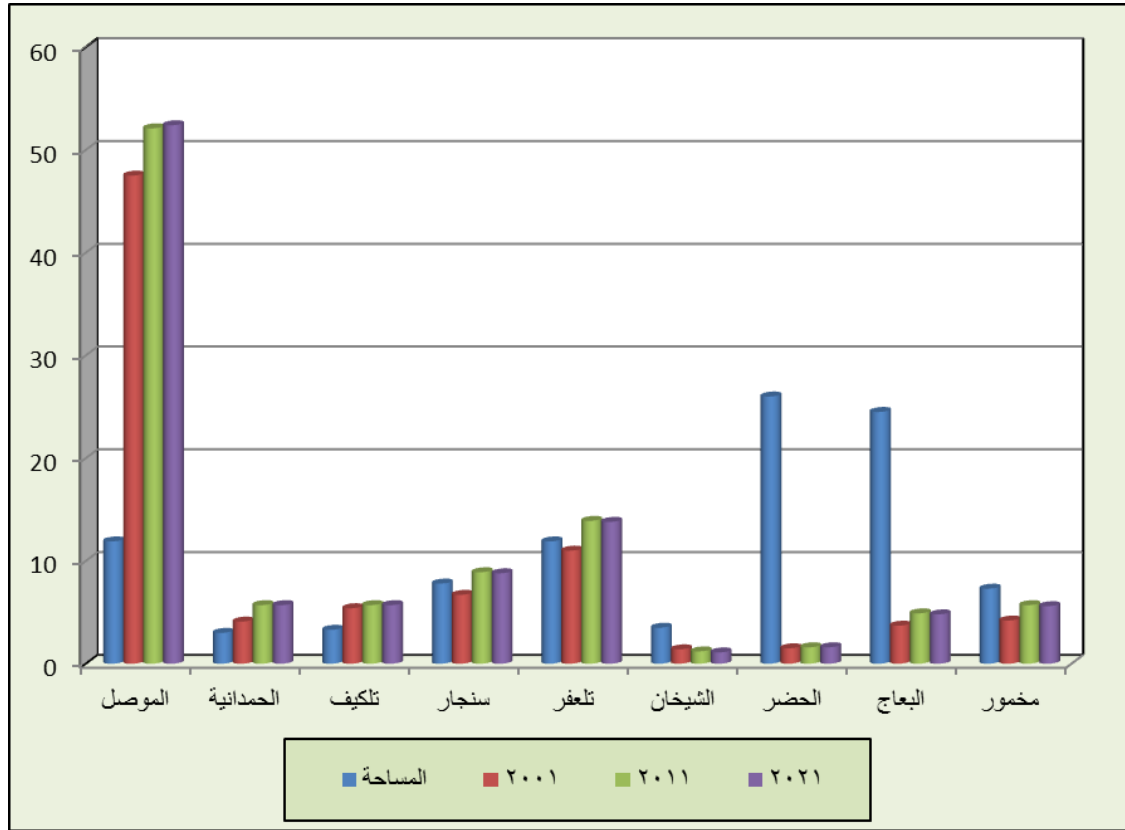
مايتميز القضاء, بالإضافة الى أن قضاء سنجار يعتبر من الأفضية الجاذبة في المدينة وخاصة من الأفضية المجاورة مثل قضاء البعاج.

_ الفئة الثالثة (قليلة الكثافة) (أقل من ٥٥ نسمة / كم^٢)

ضمت هذه الفئة أربعة أفضية وهي (مخمور, الشيخان, البعاج, الحضر), وكان قضاء مخمور ضمن المرتبة الأولى لهذه الفئة حيث بلغت الكثافة السكانية لهذا القضاء (٣٥,٦) نسمة / كم^٢ الواحد ونسبة تركيز (١,٢%)، ويأتي القضاء في المرتبة السادسة من بين أفضية المحافظة من حيث كثافة السكان الا أن سعة المساحة لهذا القضاء جعلته ضمن هذا الترتيب وبدليل إقتراب مساحته من مساحة قضاء سنجار والذي ظهر ضمن الفئة المتوسطة الكثافة.

وقد مثل قضاء الشيخان المرتبة الثانية ضمن هذه الفئة بكثافة سكانية (٣٥,٦) نسمة / كم^٢ ونسبة تركيز (١,٢%) من حجم سكان المحافظة وهم يتوزعون على مساحة نسبتها (٣,٥%) من نسبة أراضي محافظة نينوى, أي حجم سكاني قليل يتوزعون على مساحة قليلة, أما قضاءي البعاج والحضر فهما يعتبران من أكبر الأفضية من حيث المساحة اذ شكلا نسبة (٢٤,٥ و ٢٦ %) على التوالي من نسبة مساحة المحافظة لكنهما تباينا من حيث حجم السكان, وسجل قضاء البعاج نسبة سكان (٤,٨%) وكثافة سكانية (٢١,١) نسمة / كم^٢ ونسبة تركيز بلغت (٩,٨%), أما قضاء الحضر فكانت نسبة سكانه لارتفاع عن (١,٦%) وبكثافة سكانية (٥,٦) نسمة / كم^٢ ونسبة تركيز (١٢,٢%), ويعتبر قضاء الحضر صاحب أقل كثافة سكانية مسجلة على مستوى المحافظة, ويعتبران جزء مهم من منطقة البادية والجزيرة في العراق, وهي مناطق تكاد أن تكون صحراوية في الكثير من جهاتها فلا غرابة من أن يعطينا عدد قليل من السكان المتنقلين أصلاً ما بين مناطقهم, ويمكن من خلال الشكل البياني (٣) المقارنة بين نسبة عدد السكان ونسبة المساحة التي كانت من أبرز العوامل في تحديد الكثافة السكانية للمحافظة, أضف الى ذلك تأثير العوامل الطبيعية وخاصة المناخ وبعض العوامل الاقتصادية في توزيع أنماط الكثافات السكانية في محافظة نينوى.

شكل (٣) المقارنة بين نسبة السكان ونسبة المساحة حسب الأفضية لمحافظة نينوى للمدة (٢٠٠١_٢٠٢١م)



المصدر: بيانات الجدول (٣) و(٥).

الاستنتاجات

توصل البحث الى جملة من النتائج أهمها الأتي:

١_ شملت منطقة الدراسة محافظة نينوى والمكونة من تسع أفضية وهي(الموصل, الحمدانية, تلييف, سنجار, تلغفر, البعاج, الشخان, الحضر, مخمور) وإمتدت على مساحة (٣٧٣٢٣ كم^٢) , وبلغ حجم سكانها وفقاً للتقديرات والبيانات الصادرة من وزارة التخطيط عام ٢٠٠١ نحو (٢٥٠١٤٤٧) نسمة, وعام ٢٠١١(٣٢٦٩٦٨٦) نسمة وازيادة سكانية (٧٦٨٢٣٩٩) نسمة, وعام ٢٠٢١ (٤٠٣٠٠٠٦) نسمة وازيادة سكانية (٧٦٠٣٢٠) نسمة, وإذ يلاحظ من خلال هذه البيانات إرتفاع الحجم السكاني للمحافظة وتعزى هذه الزيادة السكانية الى إن الحكومة العراقية لم تتبنى سياسة سكانية واضحة المعالم وخاصة ما بعد عام ٢٠٠٣, إذ لم يتم تشريع قوانين جديدة تتعلق بالخصوبة وتنظيم الأسرة, إضافة الى عامل الهجرة ولاسيما الهجرة الداخلية التي كان لها دوراً مهماً ومؤثراً في تباين الحجم السكاني لتلك المدة.

٢_ إنخفاض معدل النمو السكاني لمنطقة الدراسة بنحو (٢,١%) للمدة (٢٠١١_٢٠٢١) مقارنة بالمدة (٢٠٠١_٢٠١١) والتي بلغت (٢,٧%)، ويمكن إرجاع الانخفاض بمعدل النمو لتلك المدة الى تردي الأوضاع الأمنية في المحافظة وخاصة ما بعد عام ٢٠١٤ وسقوط أكثر من ثلاث محافظات كانت من ضمنها محافظة نينوى بجميع أقيمتها ووحداتها الإدارية بيد العصابات الارهابية (داعش).
٣_ إتسم سكان محافظة نينوى بالتغير العددي والنسبي مابين اقيمتها، فقد شكل سكان المحافظة نسبة مابين (١٠,٢%) و(١٠,٥%) و(١١,١%) من إجمالي سكان العراق خلال مدة الدراسة، وبهذه النسبة إحتلت محافظة نينوى المرتبة الثانية بتوزيع سكانها مقارنة مع توزيع السكان لباقي المحافظات.
٤_ إحتوى قضاء الموصل على اكبر تجمع سكاني في المحافظة لمدة الدراسة وبنسبة (٤٧,٥%) و(٥٢,١%) و(٥٢,٤%) من إجمالي سكان المحافظة، وبكثافة سكانية بلغت (٢٦٥,٩) نسمة/كم^٢، و(٣٦٩,٨) نسمة/كم^٢، و(٤٦٦٦,٤) نسمة/كم^٢، وبنسبة تركيز بلغت (١٧,٨%) و(٢٠,١%) و(٦,٧%) للأعوام ٢٠٠١، ٢٠١١، ٢٠٢١ على التوالي، وهذا يعني إن نصف سكان المحافظة تقريباً يتمركزون في هذا القضاء وذلك بسبب توفر الخدمات سواء كانت الخدمات الصحية او التعليمية او الترفيهية بالإضافة الى وجود أغلب الدوائر الحكومية الرئيسية مما جعل القضاء يتمتع بعنصر الجذب السكاني.

_ المقترحات

توصل البحث الى مجموعة من المقترحات وفقاً لنتائج البحث أهمها ماياتي:-
١_ العمل على أن تكون سياسة الدولة السكانية واضحة ومعلنة في ما يخص الإنجاب وتنظيم الأسرة ويجب أن تكون متوافقة مع توجهات وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
٢_ إعطاء أهمية للعوامل المؤثرة على النمو السكاني والكثافة السكانية من قبل المخططين للعمل على رسم سياسة سكانية متوازنة وربطها مع حاجات المجتمع ومشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
٣_ خفض معدلات النمو والعمل على إعادة التوزيع السكاني لمحافظة نينوى بإقيمتها ووحداتها الإدارية من أجل تحقيق التوازن في توزيع السكان والخدمات.

_ المصادر

١_ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء نينوى، تقديرات سكان العراق والمحافظات، للسنوات ٢٠٠١، ٢٠١١، ٢٠٢١م.
٢_ وزارة الصحة، دائرة التخطيط وتنمية الموارد، قسم الإحصاء الصحي والحياتي، التقرير السنوي لعام ٢٠٢١م.

- ٣_ الحديثي, طه حمادي , جغرافية السكان, دار ابن الأثير للطباعة والنشر, الموصل, ط٢, ٢٠٠٠م.
- ٤_ الزيايدي, حسين عليوي ناصر, ميعاد حسين كريم, التباين المكاني لنمو السكان وتوزيعهم في ريف قضاء سوق الشيوخ, مجلة جامعة ذي قار, المجلد ١٣, العدد ٣, ٢٠١٨.
- ٥_ عدو, محمد نوح, السكان وتنمية الخدمات الصحية في محافظة نينوى, اطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة الموصل, ٢٠١٥.
- ٦_ ابن منظور, لسان العرب, المجلد الثامن, دار الفكر, بيروت.
- ٧_ ابو عيانه, فتحي , جغرافية السكان, دار النهضة العربي للطباعة والنشر, بيروت, ط٢, ١٩٨٠.
- ٨_ العكليي, عدنان عناد فياض, محمد اطخيخ ماهود المالكي, توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار للمدة (١٩٧٧ _ ١٩٨٧ _ ١٩٩٧), مجلة أداب ذي قار, المجلد ٢, العدد ٥, ٢٠١٢.
- ٩_ الفرجاني, ايناس واخرون, الهجرة الدولية والتنمية_ التقرير الاقليمي للهجرة الدولية العربية, مطبعة جامعة الدول العربية, القاهرة, ٢٠١٤م.
- ١٠_ المندلاوي, حيدر حسين عبدالستار, دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية (دراسة في الجغرافية السياسية), رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب, جامعة بغداد, ٢٠٠٦.
- ١١_ جورج, بيار, جغرافية السكان , ترجمة سموح فوق العادة, منشورات عويدات, ط٣, بيروت, ١٩٨٥م.
- ١٢_ ريني, عبدالحسين, عبدالحليم القيسي, رفيق العلي, الاحصاء السكاني, دار المعرفة, ط١, بغداد, ١٩٨٠.
- ١٣_ مشعل, فواز مشعل, الحركة المكانية لسكان المخيمات لمحافظة نينوى لسنة ٢٠١٧, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة الموصل, ٢٠٢١.
- 14_Donaid J.Bogue, Johnwily,Principles of Demography, Inc,New York,1996
- 15_J.J Clarke, Population Geography, pergamon press ltd,oxford,1972 .
- 16_Nada and Carl Haub, The future population foundation of India, Delhi, 20007.
- 17_U.N.Demographic Year book, 1988,New York